

اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر
(دراسة مقارنة)

Style Text in the Contemporary Poster (Comparative Study)

الدكتور سند فؤاد محمد

Dr. Sanad Fouad Mohammed

جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التصميم
العراق

البريد الالكتروني : cz37ae@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٢١٧٨٠٤٦

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١-١٠-١٣

تاريخ القبول : ٢٠٢١-١١-١

ملخص البحث :

يعتبر فن الملصقات احد فنون الاعلان واحد وسائل الاعلام المتعددة ومن التصميم الهامة والهادفة من خلال اتباع اساليب ووسائل علمية وفنية وجمالية التي تخضع لاستراتيجيات واساليب ونظريات التعلم وتوظيف اساليب الاقناع والتأثير وايصال الفكرة الى المجتمع وتنفيذ شروط نجاح الرسائل الاعلانية والاتصالية بكفاءة .

ان البحث الحالي يدرس اسلوبية (الاساليب الاخراجية للملصقات) التي كانت في معرض في بغداد شارك به العديد من الفنانين العالمين والعراقيين بين هذا المعرض من خلال افكاره الابداعية والاساليب الاخراجية للملصقات في ذلك المعرض .

وقد تضمن الباحث عنواناً للبحث وهو :

اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر .

ويهدف الى التعرف على اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر .

وقد اتخذ الباحث عينات بحثه من ست ملصقات من مجموع (٥١) ملصق ، وقد اتى

الباحث الى انجاز هدفه من خلال قيامه بتحليل العينات في تحليلها والتوصل الى نتائج علمية

تخدم البحث .

Style Text in the Contemporary Poster

(Comparative Study)

Dr. Sanad Fouad Mohammed

Research Summary :

It became a project to spread ideas, tips, media, outlet, outlet, outlet, outlet, outlet, messages and advice.

The current current research studies the stylistics (directional methods of posters) posters in that exhibition.

The researcher included a title for the research:

Stylistics of the visual text in the contemporary poster.

It aims to identify the stylistics of the visual text in the contemporary poster.

Research samples were taken from posters from a total of (51), and the researcher came by analyzing them and reaching scientific results that serve the research.

مكونات البحث :

الفصل الاول / منهجية البحث

□ مشكلة البحث .

اهداف البحث .

اهمية البحث .

حدود البحث .

تحديد المصطلحات .

الفصل الثاني / الاطار النظري

اولا : الاسلوب والاسلوبية في النص البصري .

ثانيا : الاسلوب والفكرة التصميمية في المصقات .

مؤشرات الاطار النظري .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا : تحليل العينات .

<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (٢)	<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (١)
<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (٤)	<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (٣)
<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (٦)	<input type="checkbox"/> أنموذج رقم (٥)

ثانيا : اوجة التشابة والاختلاف بين تصاميم النماذج المدروسة .

١- النماذج الثلاثة الاولى (١ ، ٢ ، ٣) .

٢- اما النماذج الثلاثة الاخرى (٤ ، ٥ ، ٦) .

الفصل الرابع / النتائج والتوصيات .

النتائج .

التوصيات .

المصادر .

الفصل الاول / منهجية البحث

مشكلة البحث:

يعتبر الملصق هوية حقيقية وفاعلة من اجل تكوين رؤية فعالة في عملية ادراك المحتوى والتكوين وقد كان لها الدور الرائد في استنباط الرؤى في عملية استحداث الافكار والتكوينات ...

فضلا عن الابعاد الدلالية التي تشير الى كثير من المعاني والارشادات فانها ذات ابعاد جمالية وتعبيرية وفي عالمنا هذا فإن العلامات والنصوص صار لها دور كبير في الشكل من خلال التصميم وبنية التصميم المعبرة عن اختزان الكثير من المعاني والشواهد المهمة .

وفي عالم الملصقات كان لها الفصل في توصيل ذلك الجهد التوصيلي الاختزالي الذي يزخر بالكثير من الصفوف ... وقد مر المصممون هذا الميدان بقدرة كبيرة مما جعلها ميدانا تسابقيا عالميا مقبولا ومفهوما من قبل الجميع .

ومن هنا كان على المصمم ان يأخذ في اعتباره اضافة للكثير من التكوينات الجديدة لتحقيق جزء كبير من طبيعة العمل الفني المتطور الذي يشكل تحليل للكثير من وجهات النظر في ذلك الميدان .

بالأضافة الى ان العملية التصميمية تقوم على فهم كل ما يتعلق بالعمل وتنسيق المعلومات التي من خلالها يمكن ان تولد رؤية منطقية استحداثية للنص البصري من خلال الكثير من المزايا التصميمية وايضا التعبيرية في نفس الوقت ... ومن هذا المنطلق كان لنا رؤية جدلية في مسالة استخدام النص البصري لكي يشكل لنا حالة من حالات الاندماج في الرؤيا والتكوين ليشكل شكلاً جديداً متطوراً يقوم على ادراج العملية بكل تفاصيلها الموجودة والمنطقة من النصوص التعبيرية التي تأخذ بنظر الاعتبار الحالة التقدمية في ذلك الوقت من العمل .

لذلك وجد الباحث مسوغا منطقيا لمشكلة البحث تتلخص بالتساؤل التالي :

(ماهي اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر)

أهمية البحث:

- ١- يساهم في فتح افاق علمية باتجاه الافكار المقدمة في التصاميم الملصق .
- ٢- يساهم في اغناء الجانب المعرفي للمصممين والمتخصصين في مجال التصميم الطباعي (الملصق) .
- ٣- يسهم البحث في تطوير تصاميم الملصق المعاصر.

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث الحالي في:

التعرف على اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر .

حدود البحث:

- ١- الحدود المادية (الموضوعية): دراسة اسلوبية النص البصري في الملصق المعاصر.
- ٢- الحدود المكانية: العراق .
- ٣- الحدود الزمانية: ١٩٨٢ م.*^١

تحديد المصطلحات:

1-الاسلوب:

لغة :

(جميعها الاساليب وهو في اللغة الطريق : يقال سلكت الطريق ، اسلوب فلان كذا يعني طريقته ومذهبه ، واسلوب الكتاب طريقة كتابته ، فالاسلوب فن ويقال في اساليب القول اي افانين منه) . (1)

اصطلاحاً :

فهو (تقابل الكلمة اللاتينية Stylus استيلوس وتعني الازميل او قضيباً من الحديد او المنقاش الذي نستخدمه للكتابة او الحفر على الخشب او الجدران ، وقد كان اللاتين يستعملونها مجازاً للدلالة على شكلية الحفر ، او شكلية الكتابة ومع الزمن اكتسبت دلالتها الاصطلاحية البلاغية واصبحت تدل على الطريقة الخاصة للكاتب في التعبير عن ما يريد) (2)

٢-الاسلوبية :

لغوياً :

(مصدر صناعي في الاسلوب وجذر هذه الكلمة الثلاثي هو (سلب) ومفاده انتزاع الشيء واخذه والاستيلاء عليه) . (1)

او هي ما (يكون على الانسان من اللباس) . (2)

*1 ان سبب اختيار ملصقات المعرض الخاص بضرب المفاعل النووي العراقي السلمي قد جاء لاسباب هي:

1-المعرض المقام في بغداد، معرض بغداد العالمي الثاني للملصقات شارك فيه العديد من المصممين العرب والاجانب، بصيغة مسابقة عالمية، ويدل ذلك على اهمية المعرض من الناحية الفنية والسياسية والاجتماعية..

2-تحتوي الملصقات على العديد من الافكار والاساليب الاخراجية والتقنيات والتي تمثل نصوص بصرية معبرة عن الحدث.

(١) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، اسطنبول ، ط 2 .

(٢) عدنان ذريل ، النص والاسلوبية بين النظرية والتطبيق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، 2000 ، ص 43 .

اصطلاحاً :

(علم مستحدث ارتبطت نشأته الحقيقية بالدراسات اللسانية اللغوية التي ظهرت في مطلع القرن التاسع عشر ، الدافع الحقيقي لنشأة الاسلوبية يمكن في التطور التي لحق في الدراسات اللغوية الاسلوبية جاءت وليد التطور الذي لحق في العلوم الثلاثة النقد والبلاغة واللغة فاننا نؤكد ان نشأة الاسلوبية لغوية ، ولاسيما لتطور في مجال الدراسات الادبية) . (3)
(انها علم للتعبير وهي نقد للاساليب الفردية) . (4)

٣-النص البصري:

نظرا لقلة المتوافر من التعريفات والتي تؤشر في ملامح النص البصري تحديدا ، فقد ارتأى الباحث ان يتخذ تعريفات من خبراء ومتخصصين ذوس العلاقة بالاختصاص الدقيق .
عرفه (عبد الرضا بهية داود)
(هو تعبير من جملة الهيئات التيبوغرافية التي تشكل منظومة الافكار والمفاهيم التي تبثها الملصقات كانساق علامات للتعبير عن خدمة او الترويج لسلعة ضمن بنية جمالية مؤثرة) . (5)

٢

(١) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، اسطنبول ، ط 2 .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، دار الجيل ، بيروت 1988 .

(٣) ابراهيم عبد الله عبد الجواد ، الاتجاهات الاسلوبية في النقد العربي الحديث ، وزارة الثقافة ، عمان ، الاردن ، ب ت ، ص 21 - 22 .

(٤) ابو طالب محمد سعيد ، علم النفس الفني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، 1990 ص 205 .

(٥) أ.د. عبد الرضا بهية ، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم الخط العربي والزخرفة .

عرفه (نصيف جاسم) بانه :

(تكوين شكلي متنوع عمادة عنصران اساسيان الاول تيبوغرافي والثاني كرافيكوي ويشكلان
معا ترجمة حقيقية للفكرة التصميمية ، فضلا عن كونهما يشغلان وفق دوال واشارات ذات ابعاد
وظيفية وجمالية) . (1)

عرفه (جواد الزيدي) بانه :

(هو خطاب مرئي ، عياني يكتسب خصائصه وسماته الشمولية من النصوص اللغوية
التي لا تتوقف عند حدود الجنس الفني ، بل تتفتح على معنى الحياة والخارج الموضوعي) . (2)

ويتبنى الباحث تعريف (عبد الرضا بهية داود) كونه اكثر ملائمة لتحقيق اهداف واجراءات البحث
الحالي .

(١) أ.د. نصيف جاسم ، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم / تصميم
طباعي .

(٢) أ.د. جواد الزيدي ، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم الخط العربي والزخرفة .

الفصل الثاني - الاطار النظري

اولا: الاسلوب والاسلوبية في النص البصري:



الأسلوب هو "طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ، وتأليف الكلام وإنه "طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير وعرفوه بأنه "الميزة النوعية للأثر الأدبي، وقالوا إن الأسلوب هو "قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحب وقيل هو "الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعنى، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار، وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني . ويتعدد التعريفات تعددت طرائق صياغتها ، بيد إنها تكاد تلتقي في معنى جوهري يراد به ان الأسلوب هو طريقة اختيار الكاتب لأدواته الكتابية بالشكل الذي يميزه عن غيره، ويحكم له بالتفرد في صياغة أفكاره والتعبير عنها.

إن الأسلوب: "لغة مكتفية بذاتها، ولا تغوص إلا في الأسطورة الشخصية والخفية للكاتب، كما تغوص في المادة التحتية للكلام حيث يتشكل أول زوج للكلمات والأشياء، وحيث تستقر نهائيا الموضوعات الشفوية الكبرى لوجوده... ويعتبر ظاهرة ذات نظام وراثي بكل معنى الكلمة وهو بالإضافة لهذا تحويل المزاج وبالتالي يضحى الأسلوب "هو الإنسان نفسه على حد تعبير (بيفون)، أو كما قال أفلاطون: "الأسلوب شبيه بالسمة الشخصية"

ان مضمون كلمة (اسلوب) متعدد الابعاد، وهو عندما يخضع للتحليل فانه يعطي مجموعة من المفاهيم، حيث يرى (كمال عيد) ان (الاسلوب يمثل النظام الفني المستقى من حصيلة علاقات عناصر الشكل الفني للتكوين، مضافاً اليه تفاعل هذه العناصر).^(٣) اما (مجدي وهبة) فيجد (ان اخضاع العمل الفني لنمط اسلوب معين لا لمجرد محاكاة الطبيعة، اي ان يحيل الاسلوب الى الطريقة التي يتبعها الفنان في محاكاة الطبيعة بشكل ذاتي او موضوعي رمزي).^(٤)

وقد عرف (شوينهور) الاسلوب (بوصفه جوهر الانسان الكامن في لغته او الاسلوب بكونه ملامح الفكر، بينما وصف (ماكس جوب) الاسلوب باعتباره البصمة المميزة لتلك الصورة التي يعكسها الاسلوب لدى المبدع وتعبّر عن شخصيته ومشاعره وصفاته الانسانية، وابرز تلك الصفات على النص الابداعي).^(٥)

ومن اجل البحث عن الاسلوب ووظيفته في اوصول المعنى الجمالي، لا بد من الرجوع الى الخبرة التي تنشأ عن الممارسة وادراك وظيفة الاداء قبل وظيفة التعبير، حيث يصبح العمل الفني وسيلة للتواصل الجمالي بين فكر الفنان المصمم والمجتمع، (قثمة من يساير الذائقة العامة على اختلاف مستوياتها، وثمة من يسعى الى اخضاع الممارسة لمفهوم تتسامى فيه فكرة الابداع الفني كي تكون قادرة على اداء وظيفتها الجمالية، وذلك احد اهم اسباب بلورة مفهوم الاسلوب، ان الاسلوب ينبغي ان يكون قد حقق قدراً مناسباً من المعطيات الفكرية والجمالية).^(٦)

لذا يرى الباحث ان الخبرة هي المهارة في الاداء خلال الاعمال التي يقوم بها المصمم بجودة عالية ويسر، دون الحاجة الى بذل مجهود كبير، ومن هنا يكون اكتساب الخبرة قد تحقق نتيجة تعلم العقل لتلك المهارات في التصميم بشكل يمكنه من القيام بتلك الاعمال بشكل دائم ومستمر.

ومن الضروري التمييز بين الاسلوب والاسلوبية، في الاسلوب هو (البيان الجوهري للتعبير، وهو ظاهرة جمالية كانت في كل العصور، ان اخضع الاسلوب في العصور المتأخرة الى دراسات نقدية كثيرة تخللتها العديد من النظم الفلسفية والفكرية، فاصبحت (الاسلوبية) هي الرؤية التحليلية للاسلوب، فيما اصبحت مدارس وتيارات عدة قادها فلاسفة ومفكرون كان هدفهم ان يضعوا تحديداً فكرية للاسلوب، فعندما نرى ان للاسلوب تأثيره الفاعل في ذاته، نجد ان

³⁰ كمال عيد، فلسفة الادب والفن، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، 1978، ص41-42.

⁴⁰ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الادب، مكتبة لبنان، بيروت، 1974، ص542.

⁵⁰ محمد الكواز، علم الاسلوب (مفاهيم وتطبيقات) ط1، ب، ت، ليبيا، ص63.

⁶⁰ احمد سالم حسن، المصدر السابق، ص145.

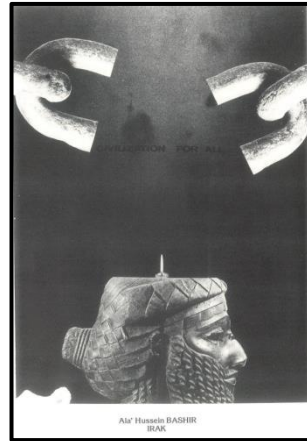
الاسلوبية قد كشفت عن القيم التأثيرية والجمالية له، مما اعطى للاسلوب نظرية لسانية يعبر
عنها بالكتابة والمناقشة والجدل).^(٧)

وقالوا إن الأسلوب هو "قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه"⁽²³⁾، وقيل هو "الصورة
اللفظية التي يعبر بها عن المعنى، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار، وعرض الخيال، أو هو
العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني"⁽²⁴⁾. وتعدد التعريفات تعددت طرائق صياغتها ، بيد إنها
تكاد تلتقي في معنى جوهري يراد به ان الأسلوب هو طريقة اختيار الكاتب لأدواته الكتابية
بالشكل الذي يميزه عن غيره، ويحكم له بالتفرد في صياغة أفكاره والتعبير عنها.

من مجمل هذه التعريفات نستنتج الآتي:

- أولاً: إن الأسلوب يمثل الاختيار الواعي للكاتب من بين مدّخر واسع من الإمكانيات المتاحة.
ثانياً: إن الأسلوب خاصية فردية للنص يتحكم بها الكاتب.
ثالثاً: إن الأسلوب هو نتيجة المعايير والمواصفات ومنطلقاتها.
رابعاً: إن الأسلوب يعكس خاصية منشئه، وما يحيط به من ظروف تسهم في خلق النص.

ثانياً: الاسلوب والفكرة التصميمية في الملصقات:



ان الافكار التصميمية تجيء في شكل منبهات ومواقف ذات دلالة تشكيلية معينة تكون
هي نقطة البداية للعمل التصميمي ، لكن هذه الافكار لا بد من أن في تتجمع وتنظم معا في
أشكال أكثر تكاملا مكونة تصورات أكثر بلورة ووضوحا حيث إن الافكار أو المثيرات أو
المواقف المنبهة تكتسب قيمتها عن طريق إسهامها في التصوير الكلي، ويمكن أن تنبعث في
عقل المصمم أثناء عمليات الادراك التي يقوم بها قبل البدء الفعلي في العمل أو أثناءه أيضا

⁷⁰ محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، مصر، القاهرة، 1984، ص132.

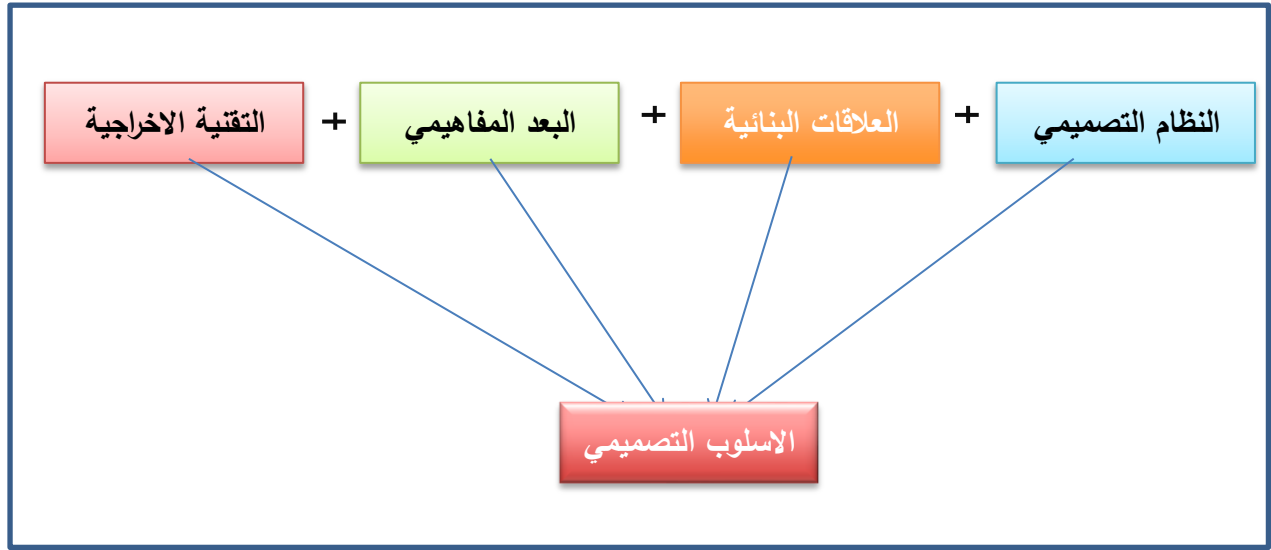
إذ إن الحصول على الافكار من المصمم لا يكون بالدراسة أو التدريب أو الاعتماد على الآخرين وتجاربهم فحسب. ولكن العامل الرئيس والمنشط في استحداث الفكرة التصميمية يعتمد على المصمم نفسه والى ما يتمتع به من موهبة وحس مرهف واستعداد نفسي وسرعة بديهية وامتلاك القدرة العالية للرؤية الابداعية والخيال الخصب المدعم بأكبر قدر من المعلومات والصور المؤرشفة في عقله لتحقيق الابداع والابتكار، فالتفكير الابداعي والابتكاري هو محاولة تغيير الانماط وإعادة تركيبها. ويتميز بطبيعة خاصة تميزه من غيره من أنواع التفكير الاخرى، فهو الحصول على أفكار ومعلومات جديدة يمكن الافادة منها في حل المشكلات؛ لان السمات الفكرية ووعينا لها يصبح اساسا في صوغ ثقافتنا ونتاجنا الحضاري، وعن طريق التصميم يعبر التنظيم الشكلي فيه عن الخصوصية المرتبطة بالسمات سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أم سياسية أم دينية.

تعد الفكرة من اهم مراحل العملية التصميمية من حيث القدرة على اظهارها وابرار الجوانب الاكثر اهمية في المنجز من خلال الاسلوب المناسب لذلك، وذلك لان الفكرة هي المغزى او المعنى او الجوهر، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمقومات التفكير.

وتفهم الفكرة ايضاً على انها شكل او منهج للمعرفة، الغرض منه صياغة المبدأ النظري المصمم الذي يفسر الجوهر، التي تقوم بتوجيه العملية التصميمية بالكامل وفي جميع المراحل. (اذ يعتمد التجسيد الواقعي للفكرة على قوة التعبير في التصميم والتي لا تتطلب في بعض الاحيان جهد فكري من المتلقي، وهذا يعتمد على قدرة المصمم وابداعه في التحكم بل ما يمتلكه من ادوات تعبيرية تشمل العناصر البنائية بطريقة مبتكرة تخدم هدف الفكرة التي تتصف بالجدة).^(٨)

ان المتعة الجمالية تنشأ من الانسجام بين شكل العمل الفني وجمال الفكرة، كما ان الجمال الاصيل يعود الى الفكرة الاصلية والاسلوب الاخراجي لهذه الفكرة. فالعمل التصميمي يبدأ ببناء الفكرة التي لا تحدد الجانب الجمالي فحسب بل تحدد صفات النظام والاسلوب الجمالي وهو الذي يحدد علاقة البناء الفني والوظيفي كمبدأ رئيس في العملية التصميمية. ويلخص الباحث مما تقدم ان الاسلوب التصميمي الاخراجي يتكون من النظام والعلاقات والبعده المفاهيمي والتقنية الاخراجية كما في المخطط الاتي:

⁸⁾ عبد الغني النبوي الشال، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، ط2، الرياض، 1984، ص68.



تصميم الباحث

مؤشرات الاطار النظري:

- ١- يؤدي التفكير في التصميم دوراً مهماً في التركيز على الاسلوب بوصفه الخلاصة التي ينتهي اليها المصمم في التعبير عن ذاته وما يكتنز في عقله من مفاهيم جمالية وذلك بتوظيفها ثقافته التخيلية ومهارته في تكوين البنية التصميمية وتحقيق الغرض الجمالي الذي يسعى اليه عبر الاسلوب.
- ٢- الاسلوب هو الصورة المعبرة عن خبرة المصمم وثقافته واطلاعه على الاتجاهات والمفاهيم الفنية وتصوره لحاضر التصميم ومستقبله.
- ٣ - لكل اسلوب منطلقاته الفكرية في تجسيد المعنى الذي يسعى اليه المصمم لابرار مبتكراته على نحو مختلف عما عهدناه في تجارب الغير، كما في كل عصر من العصور تتغير الاساليب تبعاً لمستوى المدركات الجمالية وما تمثله من نزعة تجديدية تفضي بالضرورة الى الاتيان بنتائج مستحدثة ترقى الى مستوى الحدث الادراكي المتجدد، وكما هو في تصميم الملصقات.
- ٤ - يتحقق الاسلوب التصميمي من خلال الفكرة والنظام التصميمي والعلاقات والبعد المفاهيمي والتقنية الاخراجية.
- ٥ - النص البصري رسالة موجهة، له وظيفة وهدف وهو قبل شيء خطاب لغوي.
- ٦ - التنوع في التقنيات واستخدام الرموز والاستعارات الشكلية وتقنيات الالوان والطباعة، تضيف بعداً ابتكارياً لفكرة التصميم والاسلوب، لتكون قوة فاعلة في التأثير والتعبير.
- ٧ - النص البصري يستمد شرعيته من مجموعة النصوص الاخرى في الملصق وعملية التواصل تكون واضحة من خلال السياق الذي يخلقه النص عن طريق العلاقات البنائية.

الفصل الثالث - اجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) لملائمة هذا المنهج للبحث الحالي، كما اتبع الباحث (المنهج المقارن)^(٩) كاحدى طرائق البحث في مرحلة تحليل البيانات والمعلومات والتي تتم وفق خطوات علمية في الوصف والتفسير ووضع المعلومات جنباً الى جنب لاطهار اوجه التشابه والاختلاف بين الجوانب او المتغيرات موضع المقارنة.

مجتمع البحث:

اقتصر البحث الحالي على تحديد موضوع المسابقة العالمية للملصق السياسي المقام في بغداد عام ١٩٨٢ بمناسبة المعرض الدولي للملصقات في العراق، وبلغ عدد المشاركين (٥١) فنان عرب واجانب، وهذا العدد يمثل مجتمع البحث.

عينة البحث:

تم اختيار الملصقات (الفائزة) كعينات قصدية للبحث وعددها (٦) ملصقات لاغراض التحليل والمقارنة للاسباب الاتية:

- ١-كونها تتصف بالابداع وما تحمله من قيم تعبيرية وجمالية.
- ٢-تتمتع بتنوع الاساليب الازراجية والتقنيات الحديثة.
- ٣-ذات افكار جديدة معبرة عن الحدث.
- ٤-وقوعها في الزمان والمكان الواحد والحدث الواحد.
- ٥-امكانية تحقيق (مقارنة) بين الاساليب المستخدمة لكشف اوجه الشبه والاختلاف بينها.

اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث في كشف الاساليب التصميمية المستخدمة من قبل مصممو الملصقات ومحاولة التعرف على مزايا هذه التصاميم من الناحية الابداعية. قام الباحث بتصميم (استمارة) تشمل فقرات تحليل العينات للتوصل الى نقاط التشابه والاختلاف بين الاساليب والافكار الابداعية للنصوص البصرية وكانت فقرات التحليل كالاتي:

- ١-المواصفات.
- ٢-الفكرة التصميمية للنص البصري.
- ٣-الاسلوب الازراجي.
- ٤-النص البصر

صدق الاداة:

^٩ احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط4، الكويت: 1978، ص161.

يعني صدق الاداة ان الفقرات مناسبة للغرض الذي وضعت من اجله.^(١٠)
تمكن الباحث من اعادة النظر في فقرات التحليل المبدئية المذكور انفاً، تم عرضها على
مجموعة من الخبراء المختصين في الميدان لتقدير مدى صلاحيتها لتحقيق اهداف البحث. فقد
اخذ الباحث بآرائهم وتم تعديل بعض الفقرات في الاستمارة التي اتفق معظم الخبراء عليها بنسبة
(٨٥%) وهكذا اصبحت الاستمارة صادقة من حيث فقراتها بصيغتها النهائية.

اولاً: تحليل العينات

أنموذج رقم (١)

ملصق سياسي

الجائزة الاول

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Elzbieta Procka et Romualo Socha**

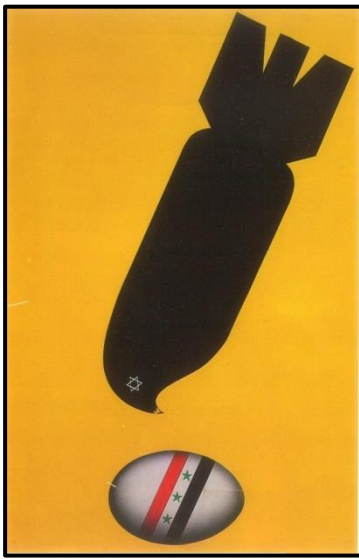
الدولة: **Polonie**

القياس: ١٠٠ × ٧٠سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسة للنص البصري:



الشكل والأرضية، أو ما يُطلق عليه أيضاً الفضاء الموجب والسالب، هو مبدأ أساسي
في الإدراك البصري ويشير إلى علاقة الأشكال؛ أي علاقة الشكل بالأرضية على سطح ثنائي
الأبعاد. فلكي يفهم العقل الشكل المُصوّر على أفضل وجه يسعى إلى فصل العناصر الرسومية
التي يدرك أنها أشكال من عناصر الأرضية (أو الخلفية). في علاقات الشكل والأرضية يبحث
المشاهد عن دلائل بصرية لتمييز الهيئات التي تُمثّل الأشكال عن تلك التي تمثل الأرضية.
والشكل أو الهيئة الموجبة هو هيئة محددة؛ إذ يُلاحظ على الفور أنها هيئة. أما الهيئات أو
المناطق المكونة بين الأشكال فتعرف بالأرضية أو الهيئات السالبة. ويميل المشاهدون إلى
الانجذاب إلى الأشكال مقارنةً بالأرضية، فهم يبحثون عن الأشكال لفهم الصورة. وتخلق
المساحات السالبة أيضاً ممرات تسمح بالحركة والوحدة والأشكال المتجانسة والإيقاع، فضلاً عن
توجيهها للعين .

¹⁰⁰ رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص68.

تمثلت الفكرة الرئيسية بأبراز عنصرين الاول صاروخ اسرائيلي بلون اسود وبحجم كبير (مهيمن) على المساحة الكلية للملصق وبرأس طير لاعطاء فكرة قصدية تحمل سمة السيطرة على الارض العراقية وهو العنصر الثاني المتمثل بشكل البيضة على اساس ان العراق بلد مسالم ويسعى الى التنمية والنمو وقد وضع العلم العراقي على سطح البيضة لاعطاء الهوية العراقية المسالمة.وبذلك تشكل الفكرة من هذين العنصرين الاعتداء الغاشم على حقوق العراقيين من خلال ضرب المفاعل السلمي وشل تقدم العراق في كافة المجالات الانسانية.

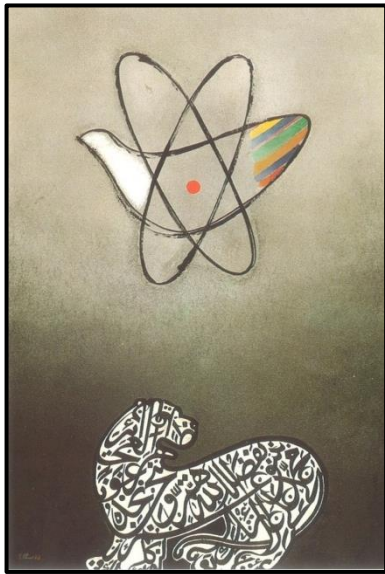
الاسلوب الاخراجي:

قدم المصمم رؤية جديدة ومبتكرة لفكرة الموضوع من خلال الاسلوب الاخراجي، لتحقيق تأثير واضح وقوة جذب واثارة، وبفعل المعالجات الاسلوبية المتمثلة بالتقنية التنفيذية المتطورة ومن خلال احداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية. وقد عزز الاسلوب الاخراجي من فاعلية فكرة التصميم وقدرته على الشد البصري، وتوجيه ادراك المتلقي نحو الموضوع ومضمونه الخطابي.

النص البصري:

يقوم مقياس الرسم على علاقات الأبعاد بين الأشكال. وفي العموم، فإن أفضل طريقة لفهم حجم العناصر البصرية هي في ضوء علاقتها بالعناصر البصرية الأخرى. يتمتع التصميم كنص بصري من مكونات كرافيكية تتمثل بالصور (الصاروخ والبيضة والعلم العراقي) اضافة الى الالوان وباسلوب الشكل والارضية، ليعبر النص البصري كتكوين عن موهبة حقيقته في تجسيد الموضوع المطروح (المفاعل النووي العراقي السلمي). فالشكل التصميمي هنا يتبع المضمون في علاقة ترابطية لابرار القيمة المعنوية للخطاب واعادة تشكيل المضمون بمفردات دالة تستند الى الخبرات الفنية للمصمم الذي يمتلك وعي ثقافي ومعرفي يؤهله للتفوق على كل ما هو تقليدي.

أهم غرضين لتميز العناصر البصرية هما خلق التنوع البصري ومقارنة العناصر المختلفة؛ ومن ثمّ تعزيز تقرد كل عنصر، وإظهار اختلافاتهم وتحقيق التمييز؛ فعلى سبيل المثال، إذا عارضت الألوان المشبعة بالألوان الباهتة فسوف يجد المشاهد تنوعاً



أنموذج رقم (٢)

ملصق سياسي

الجائزة الثانية

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Ala Hussein Bashir**

الدولة: **Iraq**

القياس: ٧٠ × ١٠٠ سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسة للنص البصري:

إن التكرار القوي والمستمر للعناصر الرسومية (اللون ونوع وجوده الخط والملمس والشكل والموقع ... إلخ) يمكن أن يخلق إيقاعاً شبيهاً بإيقاع الموسيقى يُوجه عين المشاهد في الصفحة. ويُعد الإيقاع — وهو سلسلة عناصر رسومية بينها فواصل محددة مسبقاً — في التطبيقات متعددة الصفحات وفي الرسوميات المتحركة (وفي ذلك مواقع الويب، وتصميم المجلات، والرسوميات المتحركة) ضرورياً في تطوير تدفق بصري متماسك من صفحة إلى أخرى .

تركزت الفكرة على عنصرين هما عنصر (الذرة) متضمنة حماسة السلام للدلالة على ان المفاعل لاغراض سليمة والعنصر الثاني يمثل شكل الاسد للدلالة على قوة العراق وقد تضمن شكل الاسد حروف عربية لايات قرآنية للدلالة على حضارة العراق العريقة.

وقد شكلت هذه العناصر مفهوماً واضحاً بان المعرض الدولي للملصقات في العراق هي لاغراض سليمة وتنموية وليس العكس من ذلك.

الاسلوب الاخراجي:

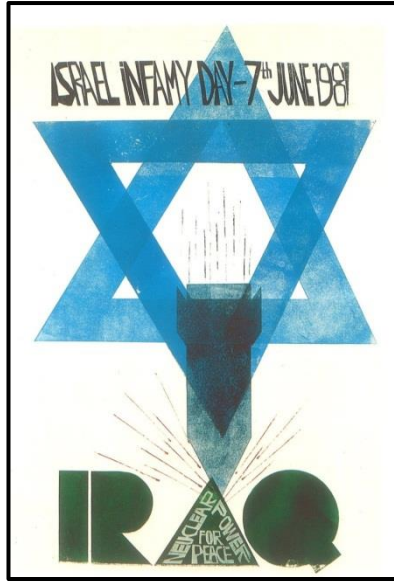
اظهر الاسلوب الاخراجي عدة اغراض وظيفية تعبيرية وجمالية من خلال اسلوب الاستعارة الشكلية واسلوب الشكل والارضية وهيمنة الاشكال الرئيسة لتحقيق التأثير الجمالي النابض بالحياة السليمة، حيث حاول المصمم ربط الفكرة بالاسلوب بقوة عن طريق تكوين شكل بنائي واستخدام الرموز والاشكال الايقونية لخدمة الشكل الدال ومدلوله لغرض استجابة المتلقي للمعنى العام.

النص البصري:

يمكن للصفحة أو الشاشة الساكنة إعطاء إبقاء بالحركة من خلال التلاعب الماهر. فأي تصميم يمكن أن يبدو ثابتاً أو يُوحى بالحركة أو يتضمن فواصل ثابتة وفواصل متحركة؛ فالعلاقات الخاصة بالحركة — النقاط المقابلة القطرية، والتغيرات الحادة في مقياس الرسم والتناقضات المتطرفة في القيمة.

اصبح الخطاب لغة العصر، سواء كان عن طريق الكلمات او الرموز او الاشارات او الالوان والخطوط والاشكال، فكل هذه المعطيات هي بطبيعة الحال تمثل لغة التعبير في النص البصري، فهو يجمع عناصر التصميم في تكوين شكل واحد لتسهيل عملية الادراك لدى المتلقي. ان الفضاء والشكل في التصميم متلازمان، حيث يؤكد الشكل بنويوة من خلال الفضاء المحيط ليوحى بدلالات مختلفة، والتأكيد على ان الفن عموماً والنص البصري على وجه الخصوص انما تصدر اساساً عن قيم الشكل.

عدم مقاطعة التدفق البصري، ويجب ألا توجد «حواجز في الطريق». فأي حركة أو عنصر رسومي يجذب عين المشاهد عن الطريق المفضل أو عن المعلومات المهمة يحقق نتيجة عكسية.



أ نموذج رقم (٣)

ملصق سياسي

الجائزة الثالثة

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Paul Peter Piech**

الدولة: **Grande - Bretagne**

القياس: ١٠٠ × ٧٠ سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسة للنص البصري:

التجانس يُعزّز الوحدة ويخلق الوضوح. ويسعى المصممون الذين يضعون التركيب بصرياً أو عفويّاً إلى طُرُق جوهريّة لمحاذاة الكتابة والصور عن طريق البحث عن حركة داخل العناصر الرسومية يمكن مناظرتها أو محاكاتها الأساسية .

اتخذ المصمم من شكل النجمة السداسية هوية المعتدي وهي اسرائيل، وجعل احد رؤوس النجمة بصيغة صاروخ موجه الى حرف الـ (A) المتضمن كتابات مسمارية والتي تمثل حضارة العراق القديمة .

حيث وقوعها وسط الحروف الاخرى الكلمة (IRAQ) مما يدل على حقد اسرائيل للعراق بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام بهدف قتل قدرة العراق للنهوض علمياً وتكنولوجياً. الاسلوب الاخراجي:

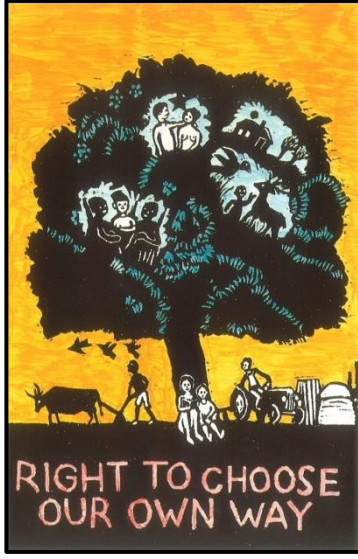
استخدم المصمم اسلوب اخراجي هو هيمنة شكل على باقي الاشكال الاخرى لاحداث تأثيرات متبادلة الاثر فيما بينها، ولا تقل امكانية الواحد منها عن الاخر في تحقيق الجذب واحداث وظائف جديدة للعلاقات البنائية وبروز دلالات مفاهيمية ناتجة عنها، مما منح الشكل العام حركة وحيوية واثارة المتعة الحسية التي تعد هدف التصميم.

لذا اظهر التصميم العام والاسلوب المستخدم عدة اغراض وظيفية تحمل دلالات منها الظاهر ومنها الكامن من خلال العلاقات البنائية والتنظيمية المتحققة بين الكل والجزء مكوناً وحدة ذات فاعلية وجهت ادراك المتلقي نحو فكرة التصميم.

النص البصري:

تأمل كل فاصل وكل انتقال من شكل إلى آخر، وحرف إلى آخر، وهيئة إلى أخرى، ومُكوّن بصري إلى مُكون كتابي. وإذا ركزت على الفجوات — أي المسافات بين الأشكال والهيئات والحروف — سيبدو التركيب كله مترابطاً ومحكماً عضوياً.

تم بناء النص البصري بقصدية كي يؤدي الى نسق مثير سيكولوجيا وجمالياً، وترابطها وتناسقها مع مضمون الفكرة، واتسم المصمم بالكلية، اي التماسك الداخلي عن طريق العلاقة التفاعلية لتكامل المعنى الذي يقصد المصمم اليه، بالاعتماد على التنظيم الذاتي في تكوين العلاقات اللونية والشكلية لتحقيق نص بصري وحفظ وحدتها الكلية، وادى ذلك الى تفعيل دور المتلقي لقراءة النص البصري في رؤيا بصرية مباشرة وتحقيق الوعي الثقافي.



أ نموذج رقم (٤)

ملصق سياسي

جائزة تقديرية

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Thomas Kruze**

الدولة: **Danemark**

القياس: ١٠٠ × ٧٠ سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسية للنص البصري:

يمكن خلق وهم الحركة من خلال وسائل شتى، مثل التركيز على الترتيبات القائمة على الحركة، أي الخطوط القطرية المتراجعة؛ واستخدام صورة رمزية متعلقة بإحساسنا بالحركة؛ والتقاط حركة نموذجية.

تضمن النص البصري للملصق مجموعة ايقونات تمثل اطياف المجتمع الصناعي والزراعي والعلمي وغيرهم كوحدة تمثلت بالشجرة الكبيرة المهيمنة على مساحة الملصق للدلالة على تماسك الشعب وقيادته للنهوض والتقدم في مجالات الحياة.

وكان مضمون الملصق يحمل حواراً فكرياً تناغمياً مع المدركات الحسية الجمالية عن طريق طرح الموضوع بطريقة جديدة ومن الناحية الاخرى تجد في اسفل الملصق عبارة (Richt to Choose Our Own Way) .. مفادها (الاختيار طريقنا الخاص).

التسلسل البصري هو عدد من الأشياء أو العناصر أو الأحداث موضوعة في ترتيب قد يوحي بزمن أو بفاصل زمني أو بحركة على مدار فترة من الوقت (مدة). ويمكن خلق التسلسل على سطح فردي أو على صفحات متتالية أو في الرسوميات المتحركة.

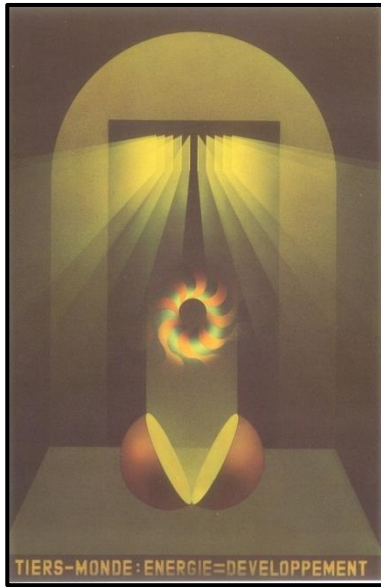
الاسلوب الاخراجي:

ان تقانة الملصق اعتمد على استخدام الاسلوب المبسط لتحقيق تصميم فعال مترابط واضح المعالم ضمن قانون البساطة من قوانين ادراك الاشكال، واحداث حواراً فكرياً مع المدركات الحسية الجمالية لدى المتلقي.

ان مهمة الاسلوب الاخراجي هنا تتعدى حدود التنظيم الشكلي وتنظيم علاقاتها على وفق الغرض الوظيفي الذي يركز على وجود غاية في التصميم.
وقد نظمت مفردات التصميم الاساسية بعلاقات متناسقة اكسبت الشكل التصميمي وحدة متكاملة بفعل النظام المتبع في التركيز على الغاية او الهدف الوظيفي من التصميم.
النص البصري:

العناصر المرتبة في شكل متسلسل يكون لديها ترتيب ملحوظ ومحدد، أو يمكن أن تشكل تسلسلاً معيناً. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يبدو أحد العناصر أو الأطر على أنها عاقبة .

مثل النص البصري في الملصق تجربة ذاتية تنوعت فيها المنظومات الإدراكية التي عكست تطور الاتجاه الفكري لخلق اشكال جديدة في مجال الرؤية البصرية للتعبير عن المضمون الفكري للملصق الذي ينسجم وروح العصر والتطورات التقنية التي اضافت بعداً جديداً للتعبير عن دلالات ورموز تؤدي ناتجها المؤثر من الناحية التعبيرية وصولاً الى الهدف النهائي التي استندت في بنيتها الجوهرية الافكار الابداعية المبتكرة.



أنموذج رقم (٥)

ملصق سياسي

جائزة تقديرية

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Paul Peter Piech**

الدولة: **Grande – Bretagne**

القياس: ١٠٠ × ٧٠سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسة للنص البصري:

القدر النسبي من الجذب البصري أو التركيز الذي يحمله العنصر الرسومي في التركيب بسبب حجمه وشكله وقيمه ولونه وملمسه

بالإضافة إلى ذلك فإن «مكان» وضع العلامة أو العنصر الرسومي على الصفحة يؤثر على الثقل البصري. وعلى صعيد الإدراك البصري فإن المناطق المختلفة في الصفحة تبدو متفاوتة في الثقل البصري من حيث الكثرة والقلّة.

تجسدت فكرة المصق بظهور خصائص البنية الشكلية للنص البصري بمستوى نسقي بنائي، اتسم بالكلية اي التماسك الداخلي عن طريق العلاقة التفاعلية بين الاشكال التي اختارها المصمم والتي تشكل صورة الانسان الذي يسعى الى الحياة الكريمة، ونجد ان الاعين تظهر منها اشعة الشمس بضياء ينير الدرب والمستقبل وكذلك نجد فم الانسان تحتوي على مفردات صناعية لكي تنطق بالعمل والانسانية اضافة الى المفردات الاخرى لتعبر عن الموضوع ولتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي والتعبيري.

الاسلوب الاخراجي:

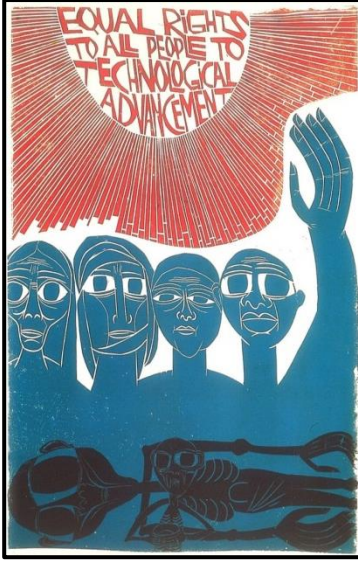
اتبع المصمم الاسلوب الاخراجي اللامالوف لتحقيق تأثيرات جمالية من خلال القيم اللونية والتعبيرية المحسوسة التي تتفاعل مع البناء الشكلي الذي يتجسد بفعل الوحدات البصرية. وقد حقق التصميم من خلال الاسلوب الاخراجي مواصفات الجمال لارتباطه بالفكرة المبنية على وفق الانظمة البنائية التي تستند الى المتراكمات الثقافية الفنية في فكر المصمم، فقد استحوذ الموضوع على الحدث المحدد المتمثل بقوة الفكرة وقوة التعبير الفني، وهي الغاية المطلوبة لتحقيق الهدف النهائي للمنجز.

النص البصري:

التصميم الرسومي تعرف الوحدوية بأنها مبدأ تنظيمي يُستخدم لإدارة المحتوى باستخدام الوحدات. وهذه «الوحدة» ثابتة ومستقلة بذاتها وتتضم إلى وحدات أخرى لتكوين هيكل أساسي أكبر مُكوّن من وحدات منتظمة. وتساعد الوحدوية في إدارة المحتوى ، وللوحدوية ثلاث ميزات أساسية هي: (١) يحقق الهيكل الأساسي الوحدة والاستمرارية عبر التطبيق متعدد الصفحات، (٢) سهولة استبدال أو تبديل المحتوى الموجود داخل كل وحدة، (٣) إمكانية إعادة ترتيب الوحدات لخلق أشكال مختلفة ومُوحدّة في الوقت نفسه. تحقق البعد الجمالي والتعبيري للنص البصري من خلال التفاعل بين البنى الشكلية والبنى الدلالية ومن خلال الانسجام اللوني للعناصر والاشكال وارضيتها لتحقيق الوحدة فيما بينها. وحاول المصمم ربط العناصر بقوة عن طريق الانسجام اللوني والشكلي، وادى ذلك الى تفعيل دور المتلقي لفهم النص والاستجابة لها.

فالبعد الجمالي والتعبيري كانت ترجمة للبنية الداخلية التي احالت الى دلالات كامنة تتمثل بأشكال التناسب والتفاعل بين ايقاع الشكل الموضوع وايقاع المضمون الفكري.

تستخدم الوحدوية كذلك لخلق أبجدية وحدوية، أو حروف يدوية، أو معالجات طباعية، أو أنظمة توقيع، أو أنظمة رموز، وتأثيرات بيكسلية، أو أي صورة قائمة على الوحدات .



انموذج رقم (٦)

ملصق سياسي

جائزة تقديرية

الموضوع: المعرض الدولي للملصقات في العراق

اسم الفنان: **Julio Le Parc**

الدولة: **Argentine**

القياس: ١٠٠ × ٧٠ سم

الالوان: اربعة الوان

الطباعة: اوفسيت

الفكرة الرئيسة للنص البصري:

في عملية التصميم، التركيب هو ما يُعطي شكلاً للمحتوى. ويعتمد ترابط التركيب على طريقة ترتيب وتشكيل المحتوى. والشكل المثير ينتج عن فكرة جيدة وتصور مرئي وتركيب كلها مُحسنة بدقة.

التركيب هو الشكل، والصفة المكانية كاملةً والبنية الناتجتان عن التصور المرئي المتعمد وترتيب العناصر الرسومية (الخط والصور) من حيث علاقة أحدهما بالآخر ومن حيث علاقتهما بالتنسيق. وفي كل تركيب عليك باستخدام العناصر الرسمية (المتتملة في الخط، والشكل، واللون، والقيمة، والملمس) لتصوير الخط والصور، وتوظيف المبادئ الأساسية (المتتملة في التوازن، والتركيب، والوحدة، والإيقاع، والتناسب) في عملية التركيب.

اظهر المصمم بناء تصميمي مثير للاهتمام من خلال الاشخاص وهم يمثلون المجتمع السلمي للعيش بسلام، وقد ظهر اشعة الشمس المشرقة البهيجة تحمل كلمات الحب والمودة والسلام فهو يجسد من خلال الالوان بناء هيكلية جذاب نابض بالحياة الكريمة، وقد ظهر في اسفل مساحة الملصق انسان بلون اسود وقد فارق الحياة بسبب الاعتداءات.

ان التصميم اعتمد البناء الشكلي على اسس التصميم كالتوازن ووحدة الشكل، اضافة الى العلاقات البنائية للعناصر المستخدمة مؤكدة على وحدة الشكل والموضوع.

الاسلوب الاخراجي:

اعتمد المصمم في ابراز فكرة الملصق على اسلوب التنوع الشكلي وعلى عدد من المبادئ الاساسية التي تعزز مقدرته الابداعية من خلال الفكرة الموضوعية التي تنمي القدرة على التفكير والخيال لدى المتلقي.

ولتحقيق شد بصري لفكرة الملصق، فقد اعتمد المصمم على اظهار الملصق بتكوين مبسط وسهل الادراك من خلال تطبيق القواعد التنظيمية في تصاميم ثنائية الابعاد التي تعتمد على قدرة المصمم الابداعية في تنظيم البناء المتكامل وعلاقات ربط الاجزاء معتمداً في ذلك على اللغة الذهنية للمتلقي.

النص البصري:

عند تصميم سطح واحد، أي تطبيق ثابت، يميل معظم المصممين إلى التركيب العفوي بدلاً من استخدام إحدى وسائل التركيب المستخدمة عادةً لتطبيقات الصفحة المتعددة مثل الشبكة أو النموذج. وسواء أكنت تتركب عفويًا، أم تنتقل من الفكرة إلى المخطط النهائي، أم تستخدم الشبكة أو غيرها من الوسائل، أم تراجع وتعيد التفكير؛ يظل التواصل البصري الواضح والمثير هو الهدف المنشود.

تحققت المتعة الجمالية للنص البصري من خلال الانسجام بين الشكل وجمالية الفكرة، واتسم أيضاً بالتماسك الداخلي لعناصره البنائية وعلاقاته الشكلية واللونية عن طريق التراكب والنقاط التي تعد وسيلة تفاعلية لتكامل المعنى ولتحقيق بنية متماسكة ومتكاملة مع العناصر لتؤدي في النهاية حواراً متمثلاً بالشكل والمضمون.

وقد اعطى النص البصري تمثيلاً مرئياً رائعاً في توظيف الاشكال والمعاني وحبكة الموضوع، وذلك يرجع الى ثقافة المصمم والمامه بالتقنيات وكيفية توظيفها بما تخدم الفكرة والموضوع.

ثانياً: اوجه التشابه والاختلاف بتن تصاميم النماذج المدروسة:

قام الباحث بوضع دراسة لكشف اوجه التشابه والاختلاف للتصاميم الخاصة بالعينات المدروسة لموضوعة المعرض الدولي للملصقات في العراق المقام في بغداد عام ١٩٨٢ من خلال ثلاث مرتكزات هي:

-الفكرة التصميمية.

-الاسلوب الاخراجي.

-النص البصري.

وبما ان الزمان والمكان والحدث هو واحد، فقد تضمنت النماذج اساليب متعددة في
الخراج والموضوع محدد واحد للتمكن الى التمييز بين هذه الافكار والاساليب والنصوص
البصرية التي شارك فيها العديد من المصممين (عراقيين وعرب واجانب) وكانت نتائج المسابقة
كما يلي:

الدولة: Pologne	نموذج رقم	الجائزة
اسم الفنان: Elzbieta Procka et Romualo Socha	(١)	الاولى
الدولة: Iraq	نموذج رقم	الجائزة
اسم الفنان: Ala Hussein Bashir	(٢)	الثانية
الدولة: Grande - Bretagne	نموذج رقم	الجائزة
اسم الفنان: Paul Peter Piech	(٣)	الثالثة

اما النماذج (٤، ٥، ٦) فازت بالمرتبة الرابعة بالتساوي لذا فقد توصل الباحث الى وضع
اوجه التشابه والاختلاف بين هذه التصاميم كدراسة مقارنة من حيث الافكار الابداعية
والاساليب الخراجية والنصوص البصرية كالآتي:

١- النماذج الثلاثة الاولى (١، ٢، ٣)

الفكرة التصميمية:

تميزت الافكار التصميمية بالاصالة في اخراج الفكرة الابتكارية والغرابية في الطرح الجديد
وتوظيف التقنيات الازهارية عن طريق المزوجة بين التقنيات الاتصالية واللونية والضوئية
والطباعية، كل ذلك جعل فكرة التصميم تتمتع بقوة تأثير عالية في الانتباه والاحالة الى قوة
الفكرة المبدعة المتحققة بفعل المعالجات لاحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية لدى
المتلقي وتوجيه ادراكه نحو الفكرة المبدعة.

النص البصري:

عززت فاعلية الفكرة المبدعة توظيف الاشكال والرموز والعناصر المتنوعة حبكة
الموضوع ليعطي تمثيلاً مرئياً رائعاً في الخطاب البصري، حيث احدث الانسجام والتجانس اللوني
اثراً جمالياً ناتجاً من التأثير النفسي التي احدثته العلاقات اللونية نوعاً من التماسك والترابط على
مساحة الملصقات فضلاً عن الدلالات التعبيرية الرمزية التي عززت النص البصري وقدرته على

الشدة واثارة الخيال واقامة علاقات متبادلة بين المفردات التي اسست لبناء وحدة المنجز
الطباعي.

فالنص البصري للملصقات اتسمت بالتماسك الداخلي لعناصره البنائية وعلاقاته الشكلية
والتي تعد وسائل تفاعلية متكامل المعنى وتحقيق بنية متماسكة متكاملة.

الاسلوب الاخراجي:

امتازت التصاميم الثلاثة باتباع اساليب متقاربة في الاخراج من خلال الشكل والارضية،
واسلوب الهيمنة لعنصر مهم في الملصق واتباع اسلوب الاتجاه الحركي في التصميم من خلال
الايقاع لاحداث تنظيم بصري يربط اجزاء التصميم بدلالة واحدة وجوهريه تؤدي فعلها المؤثر
الذي يتجسد من خلال الاسلوب الاخراجي والتعبير الفني الذي ابتعد عن التقليد، فكانت الافكار
الابداعية المستخدمة مستندة لمرجعيات فكرية وخبرات ذاتية تستقي منها تنوع الافكار والدلالات
المعنوية التي تتطابق بالضرورة مع النص البصري وتعزز وجوده الثقافي.

ان مهمة الاساليب الاخراجية للملصقات المدروسة الثلاثة تتعدى حدود التنظيم الشكلي
وتنظيم علاقاتها على وفق الغرض الوظيفي الذي يركز على وجود غاية من التصميم.
لذا فالتصاميم باساليبها المبتكرة الاخراجية تعد منظومة متكاملة يتحقق فيها الجوهر من
خلال المظهر، ومن خلال القيم الجمالية التي تؤطر المظهر والجوهر في ذات الوقت.

٢- اما النماذج الثلاثة الاخرى (٤، ٥، ٦) كالآتي:

الفكرة التصميمية:

حققت الملصقات من خلال طرح الافكار الابداعية بساطة وتجريد شكلي، وهي تعد
احدى القواعد التنظيمية في التصميم التي تعتمد على قدرة المصمم الابداعية في البناء الموحد
لعلاقات ربط الاجزاء معتمداً في ذلك على لغة المتلقي الذهنية وتكشف هذه اللغة عن نفسها
بتراكب البنى، محاولاً عن طريقها ربط المعنى بمستوى الشكل.

ولغرض تحقيق شد بصري للافكار، اعتمد المصممون على اظهار الملصقات بشكل
تتصف بالبساطة في التكوين من خلال اظهار المواضيع الخاصة بالمجتمع السلمي وحب السلام
ورفض الهيمنة على الشعوب المسالمة، وظهرت هذه الافكار من خلال دعم العلاقات الرابطة
بين الوحدات.

لذا تمتعت التصاميم بقوة تأثير في الانتباه من خلال قوة القوة المبدعة المتحققة بفعل
المعالجات الاسلوبية المتمثلة بالتقنية المتطورة.
النص البصري:

حقق النص البصري للنماذج كشكل نهائي تأثيرات بصرية، احدثت قيماً تعبيرية مختزلة
ذات ابعاد جمالية متجانسة مع التكوين وفقاً لفكرة التصميم.

وقد جسدت المضامين الدلالية للمفردات البصرية التي عبرت عن فكرة التصميم على
فاعلية الرموز ودلالاته التعبيرية في توصيل فكرة المضمون الذي يدعو الى التأمل والتفكير، فقد
عمد المصمم على استثارة قدرات المتلقي التخيلية من خلال فعل الدلالة على ايجاد علاقات
رابطة بين الشكل والمضمون لتقود المتلقي الى عالم من الصور الذهنية لربط عناصر التصميم
في علاقات دلالية تحقق الوحدة في التصميم وليحقق النص البصري كشكل نهائي تأثيرات
بصرية.

الاسلوب الاخراجي:

اتسمت الاساليب الاخراجية في النماذج بالتماسك الداخلي لعناصره البنائية وعلاقاته
الشكلية واللونية عن طريق استخدام اساليب اخراجية تتعلق بقوانين التراكب والتقاطع التي تعد
وسائل تفاعلية لتكامل المعنى ولتحقيق بنى تصميمية متماسكة ومتكاملة مع العناصر لتؤدي في
النهاية نصاً بصرياً متمثلاً بالشكل والمضمون من خلال الاساليب والمزوجة بين التقنيات.

وقد نظمت مفردات التصميم الاساسية بعلاقات متناسقة اكسبت الشكل التصميمي وحدة
متكاملة بفعل (النظام) المتبع في التركيز على الغاية والهدف الوظيفي والجمالي من التصميم،
ومن خلال تناسق الاجزاء والتطابق الشكلي لمفردات التصميم وجمالية الفكرة والاسلوب الاخراجي
المستخدم، اضافة لما يحدثه التباين في القيم اللونية، جمالية، لاغراض الاثارة والتأثير والتشويق
لفكرة التصميم واسلوبه الاخراجي.

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات

النتائج:

توصل الباحث من خلال الاطار النظري ومؤشراته ومن خلال تحليل العينات المحددة
بموضوع (المعرض الدولي للملصقات في العراق) وعددها (٦) عينات فازت في المسابقة
العالمية المقامة في بغداد عام ١٩٨٢ لمصممين عراقيين وعرب واجانب، كما ان الباحث افاد
من التحليل للنماذج بوضع دراسة مقارنة لهذه النماذج من الناحية الشكلية والافكار الابداعية
والاساليب الاخراجية والنصوص البصرية وكما يلي:

اولاً:- تحقق الهدف الاول المتعلق بكشف الاساليب الاخراجية للملصقات من خلال الاطار النظري ومؤشراته، حيث توصل الباحث الى كشف الاساليب التالية:

١- اسلوب التجريد والتعقيد.

٢- اسلوب الاختزال والتكثيف.

٣- اسلوب الحذف والاضافة.

٤- اسلوب الاستعارة الشكلية.

٥- اسلوب الشكل والارضية.

٦- اسلوب اللامألوف.

٧- اسلوب الهيمنة.

وهذه الاساليب هي تنويغات لانظمة مترابطة تحمل طاقات تعبيرية وتعمل كمثيرات قوية من التعامل مع المتلقي.

اما الاساليب الاخراجية الاخرى المتعلقة باس التصميم مثل: التوازن والتناسب والايقاع والتكرار والمونتاج الفلمي والتراكب والتدرج والتنوع الشكلي المظهري، فهي اشتراطات يتطلب وجوب الالتزام والتقيد بما تقتضيه افتراضات التنظيم ضمن فاعلية التنوع الشكلي المظهري.

ثانياً: من خلال التحليل والتفسير للعينات المدروسة ومن خلال منهج (المقارنة) توصل الباحث

الى وضع نقاط التشابه والاختلاف في الاساليب الاخراجية للملصقات المدروسة وكما يلي:-

١- حققت الاساليب الاخراجية المذكور تأثيرات لشكل فني جديد عن طريق المعيار الثقافي وتطور وسائل الاتصال واستخدام التقنيات، معتمدة على الرصانة والقوة والاستخدام الامثل لعناصر التصميم.

٢- قدم المصممون رؤى جديدة مبتكرة وافكار ابداعية متميزة من خلال الاساليب الاخراجية وعلاقات انشائية ولونية وجمالية لتحقيق تأثير واضح وقوة جذب واثارة.

٣- تمتعت التصاميم بقوة تأثير عالية في الانتباه والتي تحيل الى قوة الفكر المبدعة المتحققة بفعل المعالجات الاسلوبية الاخراجية والمتمثلة بالتقنية التنفيذية المتطورة.

٤- احدث الانسجام والتجانس اللوني في الملصقات من خلال الاساليب الاخراجية لها، اثراً جمالياً ناتجاً عن التأثير النفسي التي تحدثه الالوان وعلاقاتها اللونية مع بعضها والتي احدثت نوعاً من التماسك والترابط على مساحة الملصق.

٥- عززت الدلالات التعبيرية في الملصقات فاعلية فكرة الملصق وقدرته على الشد البصري واثارة الخيال واقامة علاقات متبادلة بين المفردات التي اسست البناء والوحدة والتنوع.

- ٦- جسد الاسلوب الاخراجي مضمون الفكرة والتعبير الفني والذي ابتعد عن الاسلوب التقليدي مع طرح الافكار مستنداً في ذلك الى المرجعيات الفكرية والمعرفية والخبرات الذاتية التي يستقي منها تنوع افكاره ودلالاتها المعنوية.
- ٧- ان الاساليب الاخراجية المطروحة في الملصقات كافة تجاوزت حدود التنظيم الشكلي وتنظيم علاقاتها على وفق الغرض الوظيفي فالتصاميم تعد منظومات متكاملة يتحقق فيها المظهر.
- ٨- تحققت التأثيرات الجمالية من خلال القيم التعبيرية التي تفاعلت مع البناء الشكلي الذي تجسد بفعل الوحدات البصرية.
- ٩- حققت التصاميم مواصفات الجمال لارتباطها بالافكار الابداعية وفق الانظمة البنائية التي تستند الى المترجمات الثقافية الفنية في فكر المصمم عبر الزمن.
- ١٠- تحقق البعد الجمالي والتعبيري للنص البصري في الملصقات من خلال التفاعل بين البنى الشكلية والدلالية، ومن خلال الانسجام والوحدة فيما بينها وبين قوة التأثير في المتلقي.
- ١١- تمثل البعد الجمالي في الملصقات من خلال ترجمة البنى الداخلية التي احوالت دلالات كامنة تتمثل بالتناسب والتفاعل بين ايقاع الشكل الموضوعي وايقاع المضمون الفكري.
- ١٢- تمثلت النصوص البصرية للملصقات على وفق قدرات المصمم الفكرية والاسلوبية وتعدد تجاربه واختبار خبراته بما يضمن امكانية التعامل مع معطيات الفكر والتنظيم المعرفي.
- ١٣- تتمتع التصاميم كنصوص بصرية ومن خلال الاسلوب الاخراجي المتبع والفكرة المبتكرة، بقوة تأثير عالية في جذب الانتباه والاستجابة لها، وبفعل المعالجات التقنية والتنفيذية.
- ١٤- عبرت المواضيع المطروحة عن موهبة حقيقية للمصممين مستخدمين اساليب اخراجية مميزة وفاعلة لموضوع حيوي له علاقة مباشرة بالعلاقات الانسانية وكيفية التعبير عنها.
- ١٥- تميزت الافكار المطروحة والتعبير عنها ضمن خطاب بصري تستند الى الخبرات الفنية للمصممين الذين يمتلكون وعي ثقافي ومعرفي تؤهلهم للتفوق على كل ما هو تقليدي.
- ١٦- جسدت التصاميم المضامين الفكرية والدلالية للمفردات البصرية التي عبرت بشكل احيائي يرتبط بفكرة التصميم لتؤكد على فاعلية الرموز ودلالاتها التعبيرية في توصيل فكرة المضمون لتكون في النهاية نصوصاً بصرية لها تأثيرات ذات ابعاد جمالية وتعبيرية.
- اما نقاط الاختلاف في هذه الملصقات تتحدد في الاساليب الاخراجية المتنوعة حيث استخدم المصممون اساليب الهيمنة والاساليب المزدوجة واسس التصميم بشكل واضح مما جعل الاختلاف واضحاً ضمن هذه المسألة.
- كما ان هناك اختلافات في استخدام التقنيات التصميمية والتقنيات اللونية والطباعية بشكل واضح في كافة الملصقات.

كما وجد الباحث ان هناك اختلاف في استخدام حجوم العناصر مما اعطى فكرة سيادة عنصر على عنصر بشكل قصدي لاغراض الانتباه وفهم المطلوب من الفكرة (جذب الانتباه). كما وجد الباحث ان الملصقات وان تعددت مواضيعها هي واحدة تعتمد جميعها على الفكرة أولاً ثم التعبير عنها بالاساليب الاخراجية ثانياً.

الاستنتاجات:

- ١- الاسلوب غاية تتمثل بها جميع المعطيات التكوينية التي تتظاهر على خلقها الالوان والمساحات والخطوط والدلالات والعلاقات والرموز.
- ٢-الاسلوب هو ظاهرة جمالية، والاسلوبية هي رؤية تحليلية كالاسلوب.
- ٣- المتعة الجمالية تنشأ من الانسجام بين شكل الملصق وجمالية الفكرة والاسلوب الاخراجي المستخدم.
- ٤- الفكرة التصميمية ينبغي ان تعمل على تحفيز المدركات الحسية الفكرية لدى المتلقي.
- ٥-يعد النص البصري لغة العصر سواء كان عن طريق الكلمات او الرموز او الاشارات او الالوان، فكل هذه المعطيات تمثل خطاباً بصرياً مكتسب جماليته من الفكرة المبتكرة.

التوصيات:

يوصي الباحث بالاتي:

- ١-الاهتمام في التمييز بين مصطلح الاسلوب والاسلوبية في التصميم بشكل خاص والفن بشكل عام.
- ٢-السعي في وضع قواعد تنظيمية للاساليب الاخراجية وتحديدتها لتساعد الباحث عن اللجوء اليها، لانها غير محددة في تصاميم الملصقات.

المصادر:

١. احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط٤، الكويت: ١٩٧٨.
٢. رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.
٣. عبد الغني النبوي الشال، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، ط٢، الرياض، ١٩٨٤.
٤. كمال عيد، فلسفة الادب والفن، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٧٨.
٥. مجدي وهبه، معجم مصطلحات الادب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤.
٦. محمد الكواز، علم الاسلوب (مفاهيم وتطبيقات) ط١، ب،ت، ليبيا.
٧. محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، مصر، القاهرة، ١٩٨٤.

